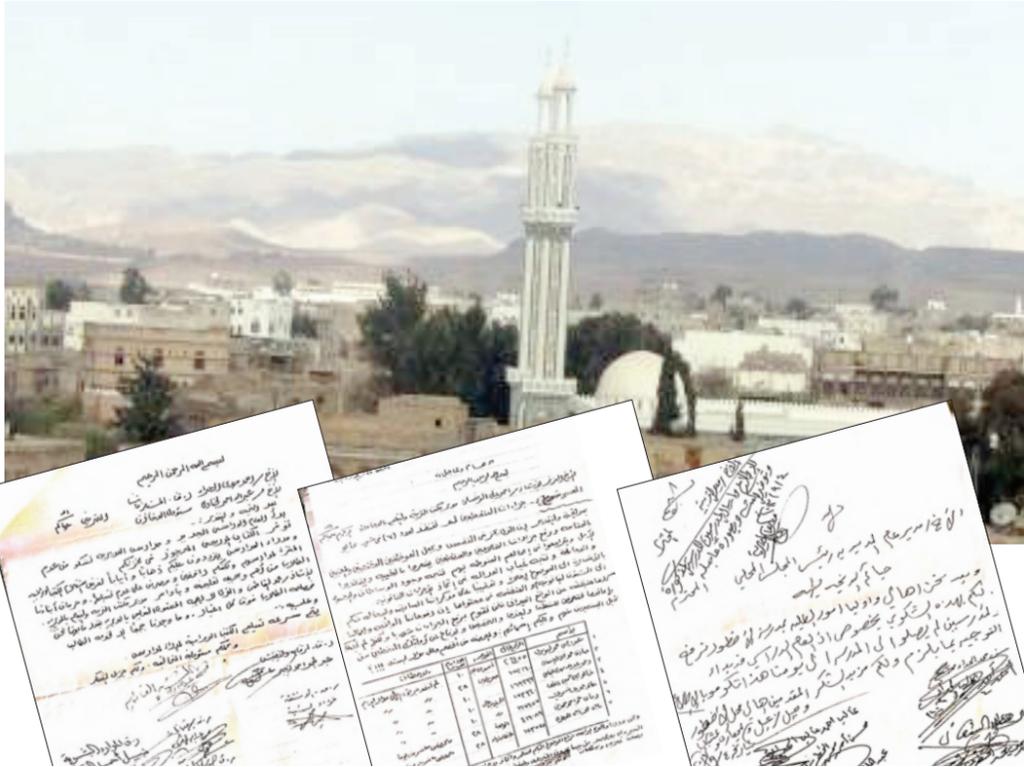


جملة من المخالفات جبل الشرق بمحافظة ذمار.. أوقفت التعليم في بعض المدارس و عجزا شبه تام في مدارس أخرى

تربيون: الخطة التعليمية في المديرية غير مستقرة.. وخاوف من تحويل المدارس ساحة للصراعات السياسية

فساد تربوي برعاية رسمية



للمدرسة كميزانية أنشطة، غير أن مدير المكتب يأخذ ضعف المبلغ، مع أخذ النسبة المخصصة للمدرسة كرسوم أنشطة.

إغلاق مدارس.. وعجز شبه تام في مدارس أخرى مواطنون من أهالي قرية الأخطور بدورهم أكدوا في شكوى تقدموا بها إلى المجلس المحلي في المديرية أن مدرستهم بالإضافة إلى مدرسة بني جحذب، ومدرسة بني شهاب مغلقة تماماً لعدم توفر المدرسين في تلك المدارس.

وأوضح الأهالي - في شكواهم - أن اللامبالاة التي يتعامل بها مدير المكتب في المديرية مع المدرسين المنقطعين الموزعين على تلك المدارس، وتستره عليهم ومحاباته إيهم خلق حالة من التسبب الوظيفي لدى باقي المدرسين العاملين في تلك المدارس، ومن ثم غيابهم أسوة بزملائهم المنقطعين، والذي لم يتخذ أي إجراء بحقهم، معتبرين تلك التجاوزات بأنها تسببت في إغلاق مدارسهم، وبالتالي حرمان أبنائهم من حقهم في التعليم.

مدير مجمع الحسن بن علي الثانوي بشاهم شقدم حميد شقدم شكاً في مذكرة رفع بها لمدير مكتب التربية عن عجز شبه كلي قائم في المدرسة في خمس مواد أساسية نتيجة قيام الأخير بسحب بعض من مدرسي تلك المواد من المدرسة دون مبرر يذكر،

وطالب شقدم إدارة المكتب بسرعة توفير المدرسين المطلوبين لتغطية العجز القائم وتلبية الاحتياج لتقوم المدرسة بدورها التعليمي لأبنائها الطلاب دون مشاكل.

اتهامات ومطالبات

واتهم رؤساء أقسام كل من (الرقابة والتفتيش - الشؤون القانونية - الأنشطة - الامتحانات - الموارد البشرية - الوسائل التعليمية - الإحصاء) في مكتب التربية بالمديرية، اتهموا المدير الفاطمي بإعاقه سير العملية التعليمية بعد توجيهه لرئيس قسم المستلزمات ومسؤول المخازن بعدم صرف الكتاب المدرسي لمديري المدارس الذين ترددوا عليهم أكثر من مرة..

وخاطب رؤساء الأقسام في مذكرتهم - شديدة اللهجة - التي وجهوها لرئيس قسم المستلزمات ومسؤول المخازن عقب اجتماع استثنائي عقده لتدارس تلك المستجدات - بسرعة صرف الكتاب المدرسي لمديري المدارس، معبرين عن استنكارهم توجيه المدير يمنع صرف الكتاب المدرسي، ووصفوه باللامبالاة، الذي لا يهيمه المستوى التعليمي، محمليين إياهم كامل المسؤولية في حال مخالفتهم توجيههم الصريح.

من جهتهم طالب عدد من مشائخ وعقال وأعيان المديرية بتوقيف مدير مكتب التربية الحالي من عمله ونقله من المديرية، متهمين إياه بالوقوف وراء كل المشاكل التربوية التي تحدث في المديرية، وتركيز عمله حول زرع المشاكل في معظم المدارس، سعياً منه وراء تحقيق الكسب المادي لشخصه، بعيداً عن تطوير المستوى التعليمي للطلاب الذي قالوا إنه وصل إلى الحضيض..

وشددوا في المذكرة التي بعثوا بها إلى المجلس المحلي في المديرية، وذيلت بتوقيعاتهم، وبالحاح على ضرورة نقله من المديرية، محمليين إياهم كامل المسؤولية في حالة استمراره في عمله بالمديرية..

وتبقى العديد من التساؤلات لدى المواطنين من أبناء المديرية بحاجة لإجابة من الجهات المسؤولة في المحافظة وفي الوزارة، ومنها إلى متى سيبقى وضع التعليم في المديرية بهذا الحال، ومتى ستولي تلك الجهات لمطالبهم ونداءاتهم المتكررة اهتماماً، وتتحرك لانتشال واقعتهم التعليمي المرير، والذي ظل الفساد المالي والإداري ينخر فيه حتى وصله إلى أسوأ أحواله..

إجراء ما هي إلا محاولة لاستبدال إدارة قانونية بكل موظفيها منصوص عليها في اللوائح والقوانين بأخرى غير قانونية، جميع موظفيها هم من المنقطعين عن العمل لفترات طويلة تحت مسمى مشرفين بما يتعارض مع اللوائح والقوانين المنظمة وتعميم وزارة التربية والتعليم لمكاتبها في المحافظات، القاضي بمنح التحويل من العمل التربوي إلى العمل الإداري مهما كانت الأسباب. مشيراً إلى أن تلك المعاملة التي قام بها الفاطمي لم تتم بصورة مباشرة من خلال سحب الصلاحيات والمنوحة لإدارته وللمفتشين الماليين والإداريين ومنحها للمشرفين ممن يحسبون عليه بعد انصرامه مع قسم الرقابة والتفتيش في الكثير من التجاوزات التي يقوم بها.

مخالفات مالية

وتحدث الجبر عن مخالفات مالية يرتكبها المدير الفاطمي فيما يتعلق بتحصيل الرسوم المدرسية من مديري المدارس تحت مسمى عهد بواقع 250 - 300 ريال على كل طالب في المرحلتين، مما يجعل مديري المدارس يتحصلون من الطلاب زيادة عن المقرر بنسبة الضعف، في مخالفة للقوانين واللوائح المنظمة لهذا الشأن، والتي حددت نسبة رسوم التسجيل في المرحلتين الأساسية والثانوية بمبلغ لا يتراوح من 150 إلى 200 ريال، وخصصت 30% من ذلك الرسوم

كانت البداية مع مدير إدارة المراجعة الداخلية في المكتب الأستاذ/ عبد الحميد الجبر، حيث قال: ونحن في عملنا غياب العدالة واتخاذ الإجراءات القانونية بحق المنقطعين من قبل مدير المكتب كجزاءات وأقساط يتم الرفع بها من قبل المفتشين الماليين والإداريين بناءً على رفع مديري المدارس بذلك أثناء نزولهم الميداني. وأضاف: نقوم برفع تلك الجزاءات إلى الجهات المسؤولة في تقارير رسمية معدة لذلك غير أننا نتيجة لقيام مدير المكتب بالمديرية الأستاذ/ محمد الفاطمي بشطب أسمائهم وتنزيل جزاءاتهم بعد التوقيع عليها من قبله بصورة شهرية كان آخرها قيامه بحذف أسماء تسعة من المنقطعين عن العمل لمدة طويلة وتنزيل الجزاءات المفروضة عليهم، وذلك يعني حرمان الخزينة العامة للدولة من توريد مبالغ مجزية فرضت كجزاءات من أكتوبر - يونيو من العام الجاري، مما عزا بهم إلى رفع تلك المخالفات إلى مكتب التربية بالمحافظة، والذي بدوره لم يحرك ساكناً إزاء تلك المخالفات.

مستغرباً بالقول: لم يكتف مدير المكتب بالتستر على المنقطعين عن أعمالهم منذ سنوات وتنزيل جزاءاتهم الشهرية، بل قام بتعيينهم كمشرفين على المعلمين العاملين في الميدان في خطوة أثارت حفيظتهم من هذا التكليف تقديراً لانقطاعهم المستمر والمتواصل.. متجاهلاً توجيهات الوزارة والمكتب والقاضية بإعادة توزيع المفتشين الماليين الفائزين والمشرفين على العمل في المدارس.

واعتبر الجبر أن قيام مدير المكتب باتخاذ هكذا

تعيش مديرية جبل الشرق بمحافظة ذمار حالة من الفوضى والتسبب الوظيفي في واحد من أهم المكاتب الحكومية وأبرزها، وفي أكثر القطاعات الحكومية حيوية وأهمية متمثلاً بمكتب التربية والقطاع التعليمي فيها، بالإضافة إلى استفحال الفساد المالي والإداري وانتشاره في مفاصلها نتيجة لجملة من المخالفات والتجاوزات التي يرتكبها مدير مكتب التربية بالمديرية برعاية رسمية من السلطة المحلية ويتستر وتواطؤ واضح وفاضح من مكتب التربية بالمحافظة بالرغم من النداءات المتكررة التي يوجهها أبناء المديرية للجهات المسؤولة، بالإضافة إلى التقارير الرسمية والخطابات المتكررة من قسم الرقابة والتفتيش إلى مكتب التربية في المحافظة، والتي توضح تلك المخالفات والتجاوزات والتي تقابل من الأخير بالإهمال. كل تلك المخالفات والتجاوزات تسببت بإغلاق عدد من المدارس بشكل كلي وتوقف التعليم فيها حتى اللحظة، فضلاً عن أن العجز شبه الكلي في المدرسين هو سيد الموقف في باقي مدارس المديرية. صحيفة "مأرب برس" التفتت عدداً من موظفي المكتب وتعرفت منهم على أبرز تلك المخالفات والتجاوزات.. فإلى حصيلة هذا الاستطلاع:

تقرير/ وليد الجبر:

بدائل غير مؤهلة تعمل في الميدان

يعملون فيه، وأيضاً غير مؤهلين للقيام بذات المهمة. وتساءل الجبراني عن أهمية الجهود الحثيثة التي تبذلها الوزارة بغية الارتقاء بالمستوى التعليمي لدى الطلاب، وتخصيصها ميزانية ضخمة في سبيل تحقيق تلك الأهداف بصورة نفقات تشغيلية لمكاتبها في كل المحافظات والمديريات ولجميع المدارس في ربوع الوطن في ظل تسخير مدير مكتبها في مديرية جبل الشرق لتلك الميزانية لصالحه الشخصي، وليس لصالح العمل التعليمي في المديرية..

وتحدث الأستاذ/ عبده الجهري - موجه مالي وإداري - عن شكل آخر من أشكال التجاوزات التي يرتكبها مدير مكتب التربية في المديرية، وأدائه لمهامه، تتمثل بالتستر عن انقطاع 20 معلماً كانوا يعملون في عدد من مدارس المديرية وإحلال بدائل غير مؤهلة للقيام بعملهم وأدائهم لرسالتهم التعليمية، غير مكرث مما ستسببه هذه الظاهرة من تردي المستوى التعليمي للطلاب وضعف مخرجات أولئك العاملين بالبدل كونهم غير متخصصين في المجال الذي